

الباب الثالث

تعريف المخضرم وعددهم وتقسيمهم

فإن أعظم رتبة بعد النبوة أن يكون الرجل له صحبة، فكيف لا؟ هم المؤمنون الأولون، اختارهم الله لصحبة نبيه ونصرة دينه، فلا بد من أن يوصفوا بأعظم الصفات لعظم شرف النبوات. ولقد اتفق العلماء على عدالتهم لسبب ذلك. ولكن هناك طائفة من المؤمنين أدرك زمن النبوة، ولا يتفضل الله لهم بصحبة نبيه. لكونهم بعيدين عن المدينة، أو لم يسلموا إلا بعد وفاته ﷺ، وغير ذلك. وسمي هؤلاء بمخضرمين. وإليك البيان الموجز عنهم:

الفصل الأول : تعريف المخضرم لغة واصطلاحاً^١

تعريف المخضرم لغة:

المخضرم: بالخاء المعجمة، وفتح الراء، مشتق من الخضرمة، ولها معان في اللغة،

وأذكر ما يناسب المعنى الاصطلاحي، فمن ذلك:

١. التردد بين شيئين، يقال: لحم مخضرم: لا يدرى من ذكر أو أنثى.^٢

^١ انظر: الرواة المختلف في صحبتهم ممن لهم رواية في الكتب الستة جمعا ودراسة ل د. كمال قالمي الجزائري، (المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٧م) [١٧٩-١٩٣].

^٢ إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧ م) [١٩١٤/٥].

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وطعام مخضرم: ليس بجلو ولا مر.^١

قال العراقي: ((فكذلك المخضرمون مترددون بين الصحابة للمعاصرة، وبين

التابعين لعدم الرؤية)).^٢

٢. النقص، يقال رجل مخضرم، أي ناقص الحسب.^٣

قال صاحب تذكرة الطالب: ((فكذلك المخضرم، لأنه ناقص الرتبة عن

الصحابة لعدم اللقاء مع إمامه)).^٤

٣. القطع، قال أبو إسحاق الحربي: ((الخضرمة: قطع إحدى أذني الناقة)).^٥

ويقال: ناقة مخضرمة إذا قطع طرف أذنها.^٦

تعريف المخضرم اصطلاحاً:

المخضرم: هو التابعي الذي أدرك الإسلام والجاهلية، سواء أسلم في حياة النبي أم

بعده، وسواء كان كبيراً أم صغيراً.

^١ مُجَّد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، (القاهرة، دار المعارف) [١٢ / ١٨٥].

^٢ عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الحافظ العراقي، التبصرة والتذكرة (شرح ألفية العراقي)، ٥٦/٣.

^٣ مُجَّد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، [١٢ / ١٨٥].

^٤ سبط ابن العجمي، تذكرة الطالب المعلم فيمن يقال إنه مخضرم، (دلهي، الدار العلمية، ١٩٨٧م) ص ٨.

^٥ إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق، غريب الحديث، (مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ) [٣ / ١٠٠٣].

^٦ إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، [٥ / ١٩١٤].

^٧ انظر: الرواة المختلف في صحبتهم لـ د. كمال قالمي الجزائري، [١ / ١٧٩-١٩٣].

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ولا أتطرق في بيان التعريف خوفا من الإطالة وأكتفي بذلك بما كتبه

الباحثان د. كمال قالمي الجزائري^١ وسولرطو.^٢

فائدة: اعلم أن المراد بـ(إدراك الجاهلية) في تعريف المخضرم ما هو أعم

من الجاهلية التي قبل الإسلام، كما يدل عليه تصرفات أئمة الحديث وإطلاقاتهم،

من ذلك صنيع الإمام مسلم، كما تبّه عليه الحافظ العراقي.

وقال السخاوي: بل ذكر شيخنا تبعا لغيره في القسم الذي عقده من

((إصابته)) لهم كل من له إدراك ما للزمن النبوي - وهو ظاهر - مع أنه لا يفصح

-غالبا- بالوصف بذلك في الترجمة إلا من أطال إدراكه، ومن عداهم يقتصر

على قوله ((له إدراك)).^٣

قال د. كمال قالمي الجزائري: والملاحظ أن إطلاق مصطلح: ((مخضرم))

على من أدرك الجاهلية والإسلام قليل في كتب الأئمة، بل أكثر ما يعبرون عن

ذلك بقولهم: ((أدرك الجاهلية))، أو ((جاهلي))، أو ((جاهلي إسلامي)).^٤

^١ المصدر السابق، فإن فيه بيان شافي.

^٢ سولرطو، روايات المخضرمين الواردة في كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري - رحمه الله - من أول

الكتاب إلى باب سباب المسلم فسوق (جمعا ودراسة)، ص ١٤-٢١.

^٣ محمد بن عبد الرحمن السخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث [١١٤/٤-١١٥].

^٤ الرواة المختلف في صحبتهم ممن لهم رواية في الكتب الستة جمعا ودراسة ل د. كمال قالمي الجزائري،

[١٨٧/١-١٨٩]. كما سترى في دراسة الرواة المخضرمين.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثاني : عدد الرواة المخضرمين وتقسيمهم

عدد الرواة المخضرمين

ذكر الباحث بعد اطلاعه على كلام العلماء الحفاظ مسلم، وابن الصلاح، والعراقي، وبرهان الدين سبط ابن العجمي، وابن حجر في التقريب -رحمهم الله- أن عدد الرواة المخضرمين مائة وتسع وثمانون نفساً (١٨٩)، ثم ذكرهم في القائمة المرتبة حسب الحروف الهجائية.^١

ثم وقفت على كلام الإمامين السخاوي والسيوطي -رحمهما الله- عن عدد المخضرمين، فقال السخاوي: ((ومن طالع «الإصابة» لشيخنا وجد منهم -كما قدمت- خلقاً)) اهـ.^٢ وقال السيوطي -بعد ذكره أسماء المخضرمين الذين لم يذكرهم مسلم-: ((... في خلائق آخرين، ذكره شيخ الإسلام ابن حجر في «الإصابة»، أرجو أن أفردهم في مؤلف -إن شاء الله تعالى)) اهـ.^٣

وطالعت ذلك فوجدت الأمر كما قالوا. ثم أقوم بجمع ذلك وبلغ عدد الرواة

المخضرمين ١٣٤٨ نفساً، وبعد أن أقوم بمقارنة ما ذكره الباحث -وعدددهم ١٨٩

^١ المصدر السابق ص ٢٢-٣٨.

^٢ محمد بن عبد الرحمن السخاوي، فتح المغيبي بشرح ألفية الحديث [١١٦/٤].

^٣ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي [٢٧٣/٢].

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

نفسا-. فنتيجة المقارنة بقي عددهم ١١٥٩ نفسا تقريبا. وهذا العدد كلها موجودة في «الإصابة».

وهناك الراوي المخضرم ذكره ابن حجر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في «التقريب» بأنه مخضرم ولكن فاته

الباحث لسبب ذهوله. وهناك أيضا الرواة المخضرمون لم يصرح ابن حجر بأنهم مخضرمون

في «التقريب» مع إدخاله في قسم المخضرمين في «الإصابة». وبيان ذلك فيما يلي:

أولا: الراوي المخضرم ذكره ابن حجر في «التقريب» بأنه مخضرم، ولكن فاته

الباحث لسبب ذهوله، وهو: ((شقيق بن ثور بن عفير السدوسي أبو الفضل)).^١

ثانيا: المخضرمون لم يصرح ابن حجر بأنهم مخضرمون في «التقريب» مع إدخالهم

في قسم المخضرمين في «الإصابة»، وهم:

١. تميم بن حذلم مهملة الضبي، أبو سلمة.^٢

^١ البصري صدوق مخضرم مات سنة أربع وستين س [تقريب التهذيب، ص ٢٦٨].

^٢ قال المزي (تهذيب الكمال، [٣٢/٤]): أدرك أبا بكر وعمر. وقال البخاري (التاريخ الكبير، دار الكتب العلمية) [١٥٢/٢]: تميم بن حذلم أبو سلمة الضبي كوفي و تميم بن حذيم أبو حذيم كوفي. أي أنه فرق بينهما، وكذا الذهبي (المقتنى في سرد الكنى، الجامعة الإسلامية بالمدينة) [١٧٠/١]: وأظنهما اثنان فالكبير تميم بن حذلم أبو سلمة.

وقال ابن ناصر الدين (توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنساجهم وألقابهم وكناهم، مؤسسة الرسالة) [١٥٥/٣]: و تميم بن حذيم عن علي. أما تميم بن حذلم أبو سلمة الضبي فأخر تابعي. وقيل: بل هما واحد اختلف في أبيه. قلت: فرق بينهما البخاري في التاريخ ومسلم وابن مندة في الكنى وغيرهم فكنا الأول بأبيه أبا حذيم. وكذا أبو الفضل الهروي (المعجم في مشتبه أسامي المحدثين، مكتبة الرشد) [٨٢/١]

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

أ. قال في «التقريب»: الكوفي ثقة من الثانية خت.^١

ب. قال في «الإصابة»: أدرك الجاهلية، ووفد في عهد أبي بكر، وأخرج

البخاري حديثه في الأدب المفرد.^٢

٢. جابر أو جويبر العبدي^٣

أ. قال في «التقريب»: مقبول من الثالثة بخ.^٤

ب. قال في «الإصابة»: كان في عهد عمر بن الخطاب رجلا. فعلى هذا له

إدراك. روى البخاري في الأدب المفرد.^٥

٣. أم المهاجر الرومية

أ. قال في «التقريب»: مقبولة من الثالثة بخ.^٦

ب. قال في «الإصابة»: أسلمت في زمان عثمان. وذكره في قسم

المخضرمين.^١

وممن اعتبره واحدا.: ابن حجر (نصير المتبه بتحرير المشتبه، دار الكتب العلمية) [٤٢١/١]: تميم بن

جَدِّم، وقيل: تميم بن حَذَم، وقيل: هما اثنان.

^١ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب ص ١٣٠.

^٢ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة [٤٩٥/١].

^٣ قال مُجَدُّ بن سعد (الطبقات الكبرى [١٢٩/٧]): روى عن عمر بن الخطاب، وكان قليل الحديث.

^٤ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب ص ١٣٧.

^٥ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة [٦٣٠/١].

^٦ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ص ٧٥٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

أقسام المخضرمين

قال الإمام اللكنوي: والمخضرمون على أقسام:

➤ الأولى: من عرف إسلامه في الحياة النبوية ﷺ كأويس القرني سيد التابعين،

والنجاشي ملك الحبشة.

➤ الثاني: من لم يعرف إسلامه في الحياة النبوية؛ أي لم يشتهر ذلك؛ لكنه كان

مسلمًا في نفس الأمر، منهم قيس بن أبي حازم، وأبو الأسود الديلي، وأبو مسلم

الخلواني، وأبو عبد الله الصنابحي الذين قدموا المدينة بعد موت النبي ﷺ بليال.

وسويد بن غفلة الذي قدم المدينة حين فرغ الناس من دفن النبي ﷺ.

➤ الثالث: من أدرك الجاهلية والإسلام، ثم أسلم بعد وفاة النبي ﷺ، كجبير بن

نفيير الذي أسلم في خلافة أبي بكر رضي الله عنه. وهذا صنيع الحافظ ابن حجر في

«الإصابة». وكلام ابن الصلاح يقتضي ذلك.^٢

الفصل الثالث : ما حكم الحديث المروي عن المخضرم؟

^١ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة [٨ / ٤٨٢]. ولعل سبب ذلك كونها

كبيرة في عهد عثمان ويقتضي ذلك أنها ولد في الجاهلية أو عهد النبوة. والله أعلم.

^٢ سيد عبد الماجد الغوري، موسوعة علوم الحديث وفنونه، (دمشق، دار ابن كثير، ٢٠٠٧) [٣ / ٢١١]

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

نظرا في تعريف المخضرم السابق ذكره، فرتبة المخضرمين بين الصحابة والتابعين؛

إذا تقرر هذا فما حكم حديث المخضرم، وبخاصة ما حكم قول المخضرم : قال النبي

ﷺ؟ قال السخاوي: ((والمخضرمون باتفاق أهل العلم بالحديث ليسوا صحابة، بل

معدودون في كبار التابعين... وأحاديثهم عن النبي ﷺ. مرسله باتفاق أهل العلم

بالحديث.^١

ولا يقول المحدثون أن حديث المخضرمين مدلس، وإنما هو من قبيل مرسل خفي،

كما حرره الحافظ ابن حجر من أن حديث الراوي عن من عاصره ولم يثبت اللقاء من

قبيل المرسل الخفي ولا المدلس. ويحتج الحافظ بتسمية حديث المخضرمين عن النبي

مرسلا ولا مدلسا.^٢ ومرسل المخضرم أعلى مراسيل التابعين درجة، وتليه مرسل المتقن من

التابعين كسعيد بن المسيب^٣



^١ مُجَدِّد بن عبد الرحمن السخاوي، فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث [١١٥/٤-١١٦].

^٢ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، نزهة النظر، (الدمام، دار ابن الجوزي، ١٤٣١هـ) ص ١٠٥-

١٠٦.

^٣ انظر: عبد العزيز بن مُجَدِّد عبد اللطيف، ضوابط الجرح والتعديل، ص ١٧٠.